

Distr.: General
17 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ودورة الجمعية العامة

الاستثنائية المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين

الجنسين والتنمية والسلام للقرن ٢١"

بيان مقدّم من الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة وهي منظمة
غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يتم تعميمه عملاً بالفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

121214 121214 14-64981X (A)



البيان

”إذا كان للمرأة أن تكون شريكاً للرجل على قدم المساواة في جميع مجالات الحياة والتنمية، فإن الوقت قد حان للاعتراف بالكرامة والقيمة الإنسانية للطفلة ولضمان تمتعها الكامل بحقوقها الإنسانية وحرارتها الأساسية.“ إن هذه العبارة المأخوذة من منهاج عمل بيجين صالحة اليوم كما كانت صالحة عام ١٩٩٥، ومن المحزن أن المشاكل التي حددها منهاج العمل لا تزال مستمرة اليوم. فكثير جداً من البنات لا يزلن يواجهن الظلم والعنف بصورة روتينية وكثير جداً من البنات يُحرمن من طفولتهن بإرغامهن على الزواج في مجتمعات كثيرة جداً. فأن يولد الإنسان أنثى لا يزال مصدراً رئيسياً للتمييز والإقصاء.

وتعتقد الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة أنه، في سياق استعراضنا لمنهاج عمل بيجين ووضعنا لخطة جديدة للتنمية، لابد من الحفاظ على الأولوية المطلقة لمعالجة الأسباب الهيكلية المتجذرة للتمييز ولدعم حقوق الفتاة والمرأة. فهذه هي لحظة الفرصة والتحدي ولحظة المسؤولية قبل كل شيء. إذ أن بإمكاننا، بالتصدي لجوهر عدم المساواة، أن نغير المستقبل بالنسبة لبلبون من البنات في جميع أنحاء العالم.

ما تحقق من تقدم حتى الآن

كتبت بيبا: ”إنها سنة ٢٠١٤، ونحن نواجه النواقص التي ترافق كون الإنسان أنثى شابة. فقد حُرمتنا من الذهاب إلى المدرسة، ونُمضي الوقت في العناية بالمنزل والأسرة، ونعيش تحت التهديد المستمر بالعنف. إننا محرومون من حقوقنا.“ وبيبا شابة عضو في حركة المرشدات، وقد كتبت ذلك في رسالة مفتوحة موجهة إلى أعضاء برلمان المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

وسيكون عام ٢٠١٥ معلماً رئيسياً في كثير من جوانبه. فهو ليس عام الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد منهاج عمل بيجين فقط، بل هو أيضاً العام الذي سيتم فيه اعتماد إطار عالمي جديد للتنمية ليكون خلفاً للأهداف الإنمائية للألفية. وعلى الرغم من بعض المكتسبات التي تحققت بشق النفس في مجال المساواة بين الجنسين في بعض المناطق خلال السنوات العشرين الماضية، فإن وتيرة التقدم كانت بطيئة بصورة لا تصدق ولا تزال الثغرات صارخة. وتبقى البنات المجموعة التي تلقت أقل انتباه وشهدت أدنى مستويات التقدم منذ عام ١٩٩٥.

وهناك اعتراف كامل بأن المساواة بين الجنسين وتمكين الفتاة والمرأة يعتبران شرطين مسبقين لبدء منهما لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويشار باستمرار إلى التركيز على

الفتيات خاصة كعنصر أساسي من عناصر الخطة الإنمائية الدولية الفعالة. على أن علينا ألا ننسى أن المساواة بين الجنسين وتمكين الفتاة ليسا مسألة تتصل بالاقتصاد الذكي وحده فهي في المقام الأول تتعلق بحقوق الإنسان الأساسية. وقد حظيت هذه الحقوق بالدعم في عدد من الإعلانات والمعاهدات والوثائق الختامية الأخرى التي تفاوضت عليها الحكومات والتي تؤكد على المساواة بين الجنسين كحق أساسي من حقوق الإنسان.

التحديات الكبرى وسبل التقدم

إذا كان للدول الأعضاء أن تحوّل استعراض عشرين عاماً من تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين إلى فرصة حقيقية، فإن عليها أن تكون منفتحة أمام الاعتراف بالثغرات والإخفاقات وأن تعمل على معالجتهما بأقصى ما يمكن من الإلحاح.

تعميم المساواة بين الجنسين في مجال صناعة القرار

يجب أن يبقى تنفيذ منهاج عمل بيجين أولوية لدى جميع البلدان. فحقوق وأولويات ومطامح نصف البشرية لم يعد من الممكن أن تبقى على هامش. ولابد من وضعها في مكانها المناسب: في التيار الرئيسي لأية سياسة ولأية استراتيجية ولأي قرار.

الفتيات في قلب السياسة

لئن كان منهاج عمل بيجين معلماً هاماً بالنسبة لحقوق الفتاة، من خلال تضمينه فصلاً خاصاً عن حقوق الطفلة (الفصل الرابع، لام)، فإن التمييز ضد البنات مستمر في المراحل الأولى للحياة وطوال مرحلة الطفولة وصولاً إلى سن الرشد. ولا تزال مصالح البنات، كقوة اجتماعية متميزة ولكن متنوعة، غير ممثلة تمثيلاً كاملاً. ومع ذلك فإن بعض تقارير استعراض السنوات العشرين لا تشير إطلاقاً إلى الفصل المتعلق بحقوق الطفلة في منهاج بيجين. وكثيراً من كتب سطر التقارير عن هذه المسألة ذكروا بصورة عامة ما تحقق من تقدم بالنسبة للأطفال، دون أن يذكروا بشكل خاص إلى البنات. ومن الضروري لمعالجة ذلك أن نفهم أن التمييز الذي تتعرض له البنات مختلف عما يتعرض له الصبيان أو الرجال أو النساء.

إحداث تغيير اجتماعي يحقق المساواة بين الجنسين

إن الأوجه الهيكلية لعدم المساواة التي تمنع ممارسة المرأة والفتاة لحقهما في تحقيق إمكاناتهما بأكملها موثقة بشكل جيد، حتى في تقارير الاستعراض الوطنية الصادرة عن الحكومات. ونظراً لأن عدم المساواة بين الجنسين، في كثير من البلدان، له جذوره العميقة

في الأعراف والمواقف وأشكال السلوك الاجتماعية السلبية المترسخة، فإن من الأساسي توفير الالتزام السياسي على أعلى المستويات لإحداث التغيير الاجتماعي.

من استعراض العشرين عاماً إلى الدعوة للعمل بعد عام ٢٠١٥

يشدد بيان مهمة منهاج عمل بيجين على أن نجاحه إنما يتطلب التزاماً قوياً من جانب الحكومات وأصحاب المصلحة الدوليين. إننا نشارك كل يوم، بصفتنا الحركة الرائدة للفتيات والشابات، في العمل على تحقيق رؤيتنا المتمثلة في عالم تقدر فيه جميع الفتيات والشابات حق قدرهن، وفي العمل على تغيير العالم. ونحن، إذ نحدد الثغرات في تنفيذ منهاج عمل بيجين، نحث الدول الأعضاء على الوفاء بوعودها من خلال التدابير التالية:

- (أ) تحديد الجهود الرامية إلى تحقيق التنفيذ الكامل الفعال لمنهاج عمل بيجين؛
- (ب) ترجمة الالتزامات الخطابية إلى عمل حقيقي، وتخصيص الموارد الكافية للمساعدة على تحقيق الأهداف الاستراتيجية الواردة في الفصل الرابع، لام، من منهاج عمل بيجين فيما يتعلق بالطفلة؛
- (ج) دعم المنظمات التي تتيح للفتيات الفرصة للازدهار؛
- (د) الإحاطة علماً بالدروس المستفادة من تنفيذ منهاج العمل بحيث يسترشد بهذه الدروس التفكير حول خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

وتتيح الدورة التاسعة والخمسون للجنة وضع المرأة نقطة بدء شديدة الأهمية للانتقال من استعراض عشرين عاماً من تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين إلى خطة جديدة للتنمية. وقد حددت الرابطة، من خلال المشاورات مع الفتيات والشابات، التحديات الرئيسية التي يواجهنها، وكذلك الحلول التي يقترحنها لبلوغ العالم الذي يرغب في العيش فيه بعد عام ٢٠١٥.

”إن العالم الذي أريده للفتيات عالمٌ يقوم على المساواة. عالم يقوم على احترام الإنسان في كل مكان ويقوم على التنمية. إنه عالم يعدم فيه كل من المعاناة والفقر والمشقة. عالم يحصل فيه جميع الأطفال على التعليم وعلى الرعاية الصحية. عالم يتم فيه تمكين الفتاة والمرأة وتحصلان فيه على التقدير.“ هذا النداء الموجه إلى صناع القرار نشرته شابة من الفلبين على صفحة للرابطة عنوانها ”العالم الذي نريده للفتيات“.

إننا، عملاً على إحداث تغييرات تحويلية لصالح الفتيات والشابات بعد عام ٢٠١٥، نحث الحكومات على الإصغاء لما تقوله الفتيات، وعلى التحلي بالطموح والالتزام بما يلي فيما يتعلق بالخطة الجديدة للتنمية:

(أ) ضمان عدم تخلف أي شخص، بالاعتراف بالطبيعة المتداخلة لأوجه عدم المساواة التي تجعل الفتيات والشابات معرضات بصورة خاصة للعنف والاعتداء والإهمال والحرمان؛

(ب) ضمان وجود هدف مستقل يتعلق بالمساواة بين الجنسين والتمكين ويأخذ بنهج دورة الحياة إزاء تمكين الفتيات والشابات في مراحل حياتهن المختلفة. وينبغي أن يتضمن هذا الهدف غايات قوية تعالج الأسباب الهيكلية الكامنة خلف عدم المساواة بين الجنسين، على أن يشمل ذلك ما يلي:

(١) التخلص من الأعراف والمواقف وأوجه السلوك الاجتماعية التمييزية العميقة الجذور التي تمنع تمتع الفتاة والشابة بحقوق الإنسان الكاملة؛

(٢) القضاء على جميع أشكال العنف، فضلاً عن الممارسات الضارة الأخرى، ضد الفتيات؛

(٣) ضمان المساواة في صنع القرار على جميع المستويات في المجالين الخاص والعام؛

(٤) تعميم المنظور الجنساني على جميع الأهداف في الإطار الإنمائي الجديد؛

(٥) الاستثمار في نظم لجمع البيانات والإبلاغ يتم فيها تصنيف المؤشرات حسب الجنس والسن بالنسبة لجميع الأهداف؛

(٦) الاعتراف بمحورية الفتيات والشابات في وضع الخطة الجديدة للتنمية وفي تنفيذها ورصدها.

ولابدّ للخطة الجديدة من أن تعترف بالدور القيادي المحتمل للفتيات، وذلك بالاستثمار في التمكين من خلال التعليم، مع الاهتمام بصورة خاصة بالتعليم الرفيع الجودة بعد المدرسة الابتدائية. وعليها أن تعترف أيضاً بالأهمية الكبرى للتعليم غير الرسمي في تمكين الفتيات. وينبغي إعطاء الأولوية للاستثمار في تعليم حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، فبهذا التعليم يبدأ الانتقال التحويلي في المواقف إزاء دور الفتيات والنساء ومكانتهن في المجتمع.

إننا باقون على الالتزام بالعمل مع الأمم المتحدة والحكومات ومنظمات المجتمع المدني وغير ذلك من أصحاب المصلحة، للمساعدة على بناء عالم يمكن فيه لجميع البنات أن يحققن إمكاناتهن الكاملة.
